



World Council
of Churches

مجلس الكنائس العالمي يطالب بإنهاء التدخلات العسكرية الخارجية في سوريا

12 تشرين الأول/أكتوبر 2015

"ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام، المبشرين بالخيرات" (رومية 10: 15)

يشعر مجلس الكنائس العالمي بقلق بالغ إزاء التصعيد المأساوي للعمليات العسكرية في الصراع الدائر في سوريا ويدينها بشدة. فهي تأتي في وقت ارتفعت فيه التوقعات والآمال بتقدم العملية السلمية، بما ينسجم مع مقترحات مبعوث أمين عام الأمم المتحدة الخاص لسوريا، والتي تمت الموافقة عليها من قبل مجلس الأمن في شهر آب/أغسطس الماضي. نحن قلقون بشكل خاص لكون هذا التصعيد سيزيد الأمر سوءاً بالنسبة للشعب السوري، وخاصة للمجموعات الأضعف في المجتمع.

لقد عبر مجلس الكنائس العالمي، مع كنائسه الأعضاء وشركائه المسكونيين، في عدة مناسبات عن قناعاته الراسخة بأنه "ما من حل عسكري" للأزمة والصراع في سوريا. وفي رسالة مفتوحة إلى مجلس الأمن الدولي في أيلول/سبتمبر 2013 صرّح مجلس الكنائس العالمي "أن أيّ اعتداء من خارج سوريا من شأنه أن يزيد المعاناة وخطر العنف الطائفي، ما يهدد كل المكونات المجتمعية في البلاد بما في ذلك المسيحيين. في هذا الوقت الدقيق، شعب سوريا وشعوب الشرق الأوسط بحاجة إلى السلام لا الحرب. الأسلحة أو العمليات العسكرية لا يمكن أن تحقق السلام في سوريا. الحاجة حالياً هي أن يركز العالم على أفضل السبل لضمان الأمن والحماية للشعب السوري. فمن أجل تحقيق العدالة المستدامة والسلام للشعب السوري ليست هناك وسيلة أخرى غير العمل الجاد الذي يجب أن يضطلع به جميع الأطراف داخل سوريا وخارجها من أجل إيجاد حل سياسي تفاوضي. من هنا، ينبغي على جميع الأشخاص حسني النية أن يضعوا جانبا خلافاتهم في الرأي والمصالح من أجل إنهاء النزاع المسلح في سوريا في أسرع وقت ممكن. وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية التحرك الآن لبذل كل جهد ممكن لإيجاد حل لا عنفي يؤدي إلى سلام دائم."



World Council
of Churches

من المحزن أن هذا النداء يبقى راهناً والحاجة إليه كبيرة اليوم أكثر من أي وقت مضى. التزايد الدراماتيكي اليومي لعدد الضحايا، والنزيف السكاني من سوريا الذي حول المواطنين إلى لاجئين في دول العالم، وعدم قدرة المجتمع الدولي على إيجاد الحلول السياسية المشتركة هي أمور لم يعد من الممكن تحملها أو السماح بها أخلاقياً. فحلقة العنف المفرط ونتائجه المأساوية على الشعب السوري بكامله لم تعد مقبولة.

لذا ندعو جميع الحكومات إلى وضع حد فوري لجميع العمليات العسكرية وإلى دعم العملية السياسية للسلام في سوريا والانخراط فيها والتي يمكن من خلالها ضمان حل مشترك لجميع السوريين. كما نكرر دعوتنا الملحة لمجلس الأمن في الأمم المتحدة وللمجتمع الدولي لتطبيق التدابير الهادفة إلى إنهاء تدفق الأسلحة والمقاتلين الأجانب إلى سوريا. لقد بين التاريخ مراراً وتكراراً وبشكل مأساوي أن التدخلات العسكرية الخارجية لا يمكنها أن تجلب السلام أو أن تقضي على التطرف. بل على العكس، إنها توجب حدة التوترات الدينية وتؤدي إلى مزيد من التطرف. فقط الحل السياسي في سوريا والذي يقود إلى تشكيل حكومة وطنية إنتقالية، يعترف بها الشعب السوري والمجتمع الدولي، بإمكانه أن يعالج الخطر الوجودي الذي يمثلته تنظيم "الدولة الإسلامية" والمجموعات المتطرفة الأخرى، وأن يقدم بريق أمل للحفاظ على النسيج الاجتماعي المتنوع في سوريا والمنطقة.

في وقت تلتزم فيه الحركة المسكونية في "حركة حجّ عالمي نحو العدالة والسلام"، يدعو مجلس الكنائس العالمي كنائسه الأعضاء لمرافقة شعب سوريا في هذا المسار، ولبلورة السبل من أجل بناء الجسور والعمل معاً على تحقيق السلام العادل. الشعب السوري يستحق خياراً آخر مختلفاً عما يواجهه اليوم، وسلاماً عادلاً الآن. لذلك يجب على المجتمع الدولي تحمّل المسؤولية المشتركة حيال ما يحصل. نأمل ونصلي أن تنتهي معاناة الشعب السوري قريباً جداً.

القس د. أولاف فيكسه تفايت
أمين عام مجلس الكنائس العالمي